وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ:

"مَنْ أَحبَّ أَنْ يُبْسَطَ له فى رِزقِهِ، ويُنْسَأَ لَهُ فى أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"

(رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ، ٱلْأَدَبِ ١٢)

وَقَالَ ﷺ:

"دِينارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِى رَقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ, أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا ٱلَّذِى أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ."

(رَوَاهُ مُسْلِمٌ،ٱلزَّكَاةِ ٣٩)

ٱلْخَيْرُ وَٱلْإِحْسَانُ إِلَى ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمُحْتَاجِينَ عِبَادَةٌ جَلِيلَةٌ، وَلٰكِنَّ مَنْ يَبْخَلُ عَلَى أَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ فَإِنَّ خَيْرَهُ يَبْقَى نَاقِصًا، فَالْخَيْرُ يَبْدَأُ بِالْأَقْرَبِ.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَعِزَّاءُ

إِنَّ ٱلدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ، وَنَحْنُ فِيهَا ضُيُوفٌ. فَزِيَارَةُ ٱلْأَقَارِبِ مَرَّةً فِى ٱلسَّنَةِ عَلَى ٱلْأَقَلِّ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ ذٰلِكَ فَبِالْاِتِّصَالِ ٱلْهَاتِفِيِّ، فَرِيضَةٌ لَا يُسْتَغْنَىٰ عَنْهَا. وَإِهْدَاءُ هَدِيَّةٍ طَيِّبَةٍ فِى هٰذِهِ ٱلزِّيَارَةِ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ.

وَٱلصِّلَةُ لَا تُقَامُ عَلَى ٱلْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَلٰكِنْ تُقَامُ عَلَى ٱلْإِخْلَاصِ. فَنَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَنُحْسِنُ إِلَىٰ مَنْ نَسِينَا، فَإِنَّ ٱلْقَرَابَةَ قَدَرٌ، وَلٰكِنَّ ٱلْمَوْقِفَ ٱلْأَخْلَاقِيَّ مِنْهَا بِيَدِنَا.

فَلَا نَنْسَ أَنَّ كُلَّ إِنسَانٍ مَسْئُولٌ عَنْ نِيَّاتِهِ وَأَعْمَالِهِ.

وَأُخْتِمُ خُطْبَتِى بِهٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ:

" لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِى إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا."

(رَوَاهُ ٱلْبُخَارِيُّ، ٱلْأَدَبِ ١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَآئِ ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَحبَّ أَنْ يُبْسَطَ له فى رِزقِهِ، ويُنْسَأَ لَهُ فى أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ

ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلْكِرَامُ

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا ٱلْيَوْمَ هُوَ صِلَةُ الرَّحِمِ.

فَإِنَّ دِينَنَا ٱلْإِسْلَامَ يَأْمُرُنَا بِتَقْوِيَةِ ٱلرَّوَابِطِ ٱلْمُجْتَمَعِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ ٱلْإِبْقَاءِ عَلَى ٱلتَّوَاصُلِ مَعَ ٱلْأَقَارِبِ، وَنَشْرِ ٱلسَّلَامِ، وَزِيَارَةِ ٱلْمَرْضَى، وَٱلْمُشَارَكَةِ فِى ٱلْجَنَائِزِ، وَٱلْحِرْصِ عَلَى حُقُوقِ ٱلْعِبَادِ. وَإِهْمَالُ هٰذِهِ ٱلْوَاجِبَاتِ يُعَرِّضُ صَاحِبَهُ لِلْعَذَابِ فِى ٱلْآخِرَةِ.

صِلَةُ الرَّحِمِ هِىَ زِيَارَةُ ٱلْأَقَارِبِ وَإِدْخَالُ ٱلسُّرُورِ عَلَى قُلُوبِهِمْ. وَهِىَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَلَا يَجُوزُ قَطْعُ ٱلْعَلَاقَاتِ مَعَ ٱلْأَقَارِبِ حَتَّى لَوْ كَانُوا عُصَاةً أَوْ غَيْرَ مُسْلِمِينَ. فَإِنَّ هٰذَا يُؤَدِّى إِلَى ضِيقِ ٱلرِّزْقِ وَنَقْصِ ٱلْأَعْمَارِ وَزَوَالِ ٱلْبَرَكَةِ.

قَالَ ٱللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ﷻ:

﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ﴾

(سورة النساء، ١)

وَقَالَ ٱللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ:

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَآئِ ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

(سورة النحل، ٩٠)

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN